

# سيهمون صافية.. حياتنا «علبة سردين»



محمد عبد الله في مشهد من «السردين يحاول الطيران»

المخرج الشاب (1988) واحد من جيل طازج، تفتن مكرًا إلى هوس سينمائي. باكورته الروائية الطويلة «السردين يحاول الطيران» تسير في صلب الحاسة السورية، متوغلة في بيئة الساحل بواقعية جديدة، لا تشبه ما تم تقديمه سابقاً

## علي وجيه

من العلوم السياسية والنادي السينمائي في مدينة طرطوس، جاء سيمون صافية. السينمائي السوري (1988) واحد من جيل طازج، تفتن مكرًا إلى هوس سينمائي. لم يكتفِ لغياب معهد عالٍ للسينما في البلاد، فاعتمد على الجهد الذاتي والاجتهاد الشخصي. بعد عدد من ورشات العمل، عمل مع جود سعيد كمساعد مخرج متمرن في «صديقي الأخير» (2012)، ثم كمخرج مساعد في «بانظطار الخريف» (لم يُعرض بعد). عرفته مواقع التصوير أيضاً في «29 شباط» (2012) للمهند كلثوم، و«حرائق البنفسج» (اسم مبدئي، لم يُعرض بعد) لمحمد عبد العزيز، و«الحافلة» (لم يُعرض بعد) ليوسف اليوسف. سريعاً، افتتح الفيلموغرافيا الخاصة به بالتجريب «ليست مجرد تافحة» (2012، د. 1). لينتج إلى الروائي في «ليش» (2013، د. 8). المؤسسة العامة للسينما - مشروع دعم سينما الشباب. في هذا الشريط، يمكن تلمس بعض الإشارات القادمة في عمل المخرج الشاب. سيناريو أكرم ديب يلاحق قصة حب ضمن مناخ ساحلي. يقترح قضية الزواج المدني، ضمن مساحة سريرية وتقطيع

الحياة؟ سألت محام عن الإجراءات القانونية، وبحثت لثلاثة أيام متواصلة». ويضيف صافية: «ثلاثة أشهر من الاستعداد لإنتاج Film الجديد، تلاها شهر تصوير في مدينتي». في محاولة لافتة، حاول سيمون مع عدد من الأصدقاء تأمين ميزانية الشريط من خلال التمويل الجماعي. المسعى المهم الذي قد يكون حلاً سحرياً لإطلاق السينما السورية المستقلة/الجديدة، لاقى فشلاً ذريعاً. ما الحل إن؟ يجب صافية: «مهران يوسف قدم المعونات مجاناً. الممثلون عملوا بلا مقابل. عائلتي تحمّلت جزءاً كبيراً من تكاليف التصوير. الأرقام لا تهم أمام كل هذا الحب». نسال عن عنوان الفيلم. من أين جاء؟ يوضح صافية: «كأن يحاول منذ ولادته التنفس فوق سطح الماء.

بتحرك ضمن أسراب، ويتم اصطياده ضمن أسراب. يخرج للمرة الأولى خارج الماء ليصطدم بالموت، ثم يُعَلَب ويُركن على الرفوف مع تاريخ صلاحية. كم يشبه هذا مسيرة حياتنا». في المضمون، كيف يقارن «السردين يحاول الطيران» مع أفلامه السابقة؟ ماذا يقترح من جديد؟

يقول صافية: «كما في «جوليا»، الألق فرداً محدداً، وأحاول الإحاطة بجوانب قصته. عدا ذلك، نحن في صدد حالة مغايرة تماماً. موت يقتحم الحياة. «فراس» مدرّس وعاشق يعود إلى الحياة بعد ثلاث سنوات. يعاين مال الأمور في دائرته الصغيرة (العائلة، الحبيبة، الأصدقاء)، والمحيط الأكبر (المدينة، الوطن)».

ويضيف: «قد يكون الجديد أيضاً هو طرح البيئة (الساحل السوري) بواقعية جديدة، لا تشبه ما تم تقديمه سابقاً». يتابع صافية حول الألفية: «حاولت الخروج على قواعد التقطيع وكسر المحور وما إلى ذلك. هذا القرار جاء من الفكرة نفسها، والتداخل بين الروائي والتسجيلي. الواقع حاضر كما هو، من أماكن التصوير إلى لغة الشخص». يختتم صافية كلامه معنا: «نحن حالياً في «معسكر الإنتاج» (توليف وجرافيك إبراهيم ملحم) حسب ساعات الكهرباء. نستमित حتى آخر أمبير في البطارية. ثمة بعض الارتباك، والكثير من المتعة».

مختلفة. بين الروائي والتسجيلي، يبحث كل منهما عن كينونة جديدة، ليأتي السؤال: «ماذا لو عاد كل الذين ماتوا إلى الحياة؟». يتصدى للتصوير صافية نفسه، إضافة إلى ورد حيدر ومهران يوسف. يلعب الأدوار كل من: محمد عبد الله علي، ومحسن عباس، ونانسي خوري، وورد حيدر، ونور غانم، ورامسي الخطيب وعلي منصور. في حديثه لـ «الأخبار»، يعود صافية إلى البداية. «أمضيت عامين في العمل على مشروع آخر بين سيناريو واختيار ممثل الدور الرئيسي، ووضع ميزانية تقديرية. فجأة، خطر لي سؤال: ماذا لو عاد الموتى إلى

باكورة سيمون صافية إخراجاً وكتابة.

بشكل شبه سرّي، دارت الكاميرا في طرطوس مرّة أخرى. نحن بصدد خطين رئيسيين في صلب المأساة

## يشارك فيلمه «جوليا» في مهرجان الإسكندرية الشهر المقبل

السورية: خط روائي يلاحق المدرس فراس الذي يسعى لاستعادة حياته بعد إعلان وفاته رسمياً، وتسجيلي من خلال صديقه المخرج ورد الباحث بكاميراه عن هوية سينمائية

**Leila's Death**  
concert / dance / lamentations  
by Ali Chahrouh  
March 19-29 at 8:30PM / Al Madina Theatre

حفلة \ رقص \ رثاء  
ل علي شحروح  
19-29 آذار 8.30 مساءً \ مسرح المدينة

performed by: Ali Chahrouh and Leila Chahrouh / Music: Ali Hour and Abed Ishehail / drumming: Jassat Sereidene / choreography: Tahide Herb / light design: Marco Pizzelli / costume: Bess on A Wing and Creative Space / cinematography: De Kuit  
إخراج: علي شحروح ويلي شحروح / موسيقى: علي حور وعبد إيشهيل / طبول: جاسات سريدنة / كوريوغرافيا: تاهيد هرب / تصميم إضاءة: ماركو بيزيلي / تصميم أزياء: بيس أون أ وينج وكرياتييف سبيس / تصوير سينمائي: دي كويت  
توزيع: سبلاي 1 - 2015  
Sbalei 1 at Labate - Amire and on www.amirecinema.com

**دبي**  
هل أنت من عشاق محمد عبده

صوتك جميل وتجد الغناء باللهجة الخليجية والعربية وتحلم بالشهرة النجمية؟  
**تلفزيون دبي**  
يحق لك حلمك ويقدم لك فرصة المشاركة في برنامج غنائي جديد للمواهب المتميزة ومقابلة فنان العرب محمد عبده والعمل معه على مدار الحلقات

• للاشتراك من لبنان الرجاء زيارة:  
فندق كومودور - بيروت، الحادي والعشرون من مارس 2015  
إبتداءً من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساءً

كما يمكنك المشاركة من خلال الاتصال على الرقم التالي  
**0096170966644**

أو قم بزيارة الموقع الإلكتروني الخاص بالبرنامج لتسجيل بياناتك  
[www.dmi.ae/withmohdabdo](http://www.dmi.ae/withmohdabdo)

النجمية بانتظارك مع تلفزيون دبي

www.dmi.ae/dubaitv DubaiTVChannel @DubaiTV @DubaiTV dubaimediaintube